



معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء

Meaning of life among displaced Yemeni women in Sana'a Governorate

**Najla'a Ahmad Abdullah Abdul Rahman
Al-Azazi**

*Researcher - Department of Psychology
.Faculty of Art - Sana'a University, Yemen
Faculty of Arts and Humanities
Hodeidah University, Yemen*

نجلاء أحمد عبدالله عبدالرحمن العززي

*باحثة - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الحديدة - اليمن*

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، والتعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة تبعاً لمتغير (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مدة النزوح)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (500) نازحة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة من إعداد (محمد حسن الأبيض، 2010م)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى معنى الحياة لدى النازحات إيجابي وفوق المتوسط، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى النازحات وفقاً لمتغير (العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة تبعاً لمتغير (المدة الزمنية للنزوح) وتوصي الباحثة بإقامة البرامج الإرشادية والبرامج والدورات لتعزيز وتدعيم معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات، وتثقيفهن بأهمية المعنى في الحياة، ووضع الخطط، وتحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بقدر الممكن، وأهمية إيجاد المعنى في المعاناة واكتشاف نقاط القوة وتعزيزها وتطوير جوانب الضعف وتنمية القدرات والمهارات.

الكلمات المفتاحية: معنى الحياة، النازحات اليمنيات.

Abstract:

The current research aims to identify the level of "meaning of life" among displaced Yemeni women in Sana'a Governorate and the capital secretariat, and to identify differences in the level of "meaning of life" according to the variable (age- educational level-social status- duration of displacement). The researcher used the descriptive approach, and the research sample consisted of (500) A displaced woman was selected by a stratified random method, and the researcher used the meaning of life scale prepared by (Mohmad Hassan Al-Abyad, 2010 AD). The results of the research showed that the level of meaning of life among displaced women is positive and above average. The results showed that there are differences in the level of meaning of life? among displaced women according to the variable (age and level of Educational and social status), and there are no statistically significant differences in the level of the meaning of life depending on the variable (the time period of displacement). The researcher recommends establishing guidance programs, programs and courses to enhance and strengthen the meaning of life among displaced Yemeni women and educate them on the importance of meaning in life, develop plans, set goals and strive to achieve them as much as possible. The importance of finding meaning in suffering, discovering and enhancing strengths, developing weaknesses, and developing capabilities and skills.

Keyword: The meaning of life, displaced Yemeni women.

المقدمة:

الذخائر غير المتفجرة في منع عودة الناس إلى بيوتهم (مركز رصد النزوح الداخلي [GRID]، 2019، ص.27).

وقد أشار تقرير لمنظمة الصحة العالمي [WHO] (2018) إلى أن الصراع المتصاعد في مدينة الحديدة تسبب في نزوح الآلاف من السكان وشكلت صنعاء

لقد تسبب الصراع في اليمن بموجات نزوح كبيرة، وأوجد المزيد من العقبات أمام إيجاد حلول دائمة، حيث أجبرت الضربات الجوية والقصف الآلاف من الأشخاص على الهروب من مناطق سكنهم كمدينة الحديدة في اليمن، واستمر التوسع في التدمير وانتشار

مسؤوليات الرجال والأب والأم معاً، ويقفن لمصارعة الحياة وأعبائها، ونتيجة لهذه الظروف تعاني النازحات من مشكلات نفسية و مادية ومحاولات للتوافق و التكيف مع البيئة الجديدة التي وجدن أنفسهن فيها دون حول ولا قوة، وبحاجة لنوع من القوة التي تسمح لها بمقاومة كل هذه الاحزان والتخلص منها والتوافق والتكيف مع هذا الوضع من خلال إيجاد معنى حقيقي للمعاناة وفهم أوضح لمعنى الحياة والمعاناة، والسعي لتحقيق المعاني ذات الأهمية الكبيرة في حياتها رغماً عن الألم والمعاناة، ووجود أهداف واضحة ومحددة تسعى هذه المرأة النازحة الصامدة لتحقيقها.

ويعد معنى الحياة موضوعاً شائعاً للفلسفة والدراسة؛ حيث يرتبط الوجود المدرك للمعنى في الحياة للشخص بمتغيرات نفسية إيجابية كالرضا عن الحياة، بينما يرتبط الغياب الملحوظ للمعنى بالمتغيرات السلبية كالاكتئاب (11.Campbell,2012,p).

كما أن وجود معنى للحياة يعد من أهم الاستراتيجيات العلاجية التي تبناها علم النفس الإيجابي، والتي تركز على المستقبل ومعنى الوجود الإنساني، والخروج من التمرکز حول الذات، ومواجهة الإنسان بمعنى حياته التي ينبغي أن يتسامى إليها (عبد الرحمن،2016، ص.400).

كما يؤكد فرانكل(1984) أنه إذا كان هناك هدف في الحياة - فإنه يجب أن يكون هناك هدف في المعاناة وحتى الموت، ويجب أن يكتشف ذلك كل شخص بنفسه، ويتحمل المسؤولية بناء على إجابته ص.13). ويرى فرانكل أن الإنسان من الممكن أن يصنع له نصراً من هذه التجارب الصعبة التي يعيشها، فيحول هذه الحياة المريرة إلى انتصار داخلي حقيقي، أما إذا

الملاذ الأكبر للسكان الذين فروا من منازلهم الواقعة في قلب الصراع بسبب انعدام الأمن وزيادة نسبة الفقر وسوء التغذية وتفشي الأمراض، حيث يتعرض النازحون لمخاطر جسيمة بما فيهم النساء والحوامل، ويحملون على عاتقهم توفير الرعاية لأطفالهم، كما تعاني الأسر النازحة من صعوبة تحمل الطقس البارد والتأقلم معه، بالإضافة إلى ذلك تسكن هذه الأسر في مساحات ضيقة في مدرسة، وقد تعيش أكثر من أسرة معاً في فصل واحد، ويبقى هم الأسرة الأول هو سلامة وأمن أطفالها، وتوجد أيضاً الكثير من الأسر النازحة التي تعيّلها نساء، والبعض منهن متقلات بالأمراض المزمنة ومسؤولية رعاية الأطفال وهموم توفير لقمة العيش، ويواجهن ظروفاً مأساوية غاية في الصعوبة (ص ص.3،4،1).

حيث ينزح الأفراد بعيداً عن مدينتهم الأم بحثاً عن الأمان، ومنذ عدة سنوات، وحتى الوقت الراهن تتعرض بلدنا لأزمة حقيقية، تتجلى بحرب سياسية واقتصادية وإعلامية ونفسية، تهدد المواطن واستقراره النفسي، وتتغصص عليه صفو حياته، وقد تركت هذه الحرب آثار اجتماعية و نفسية على جميع شرائح المجتمع اليمني، وخصوصاً المرأة، التي أصبحت تتحمل عبئاً كبيراً، كما تغيرت حياتها في كل الجوانب، فأصبحت نازحة أو لاجئة، أو زوجة شهيد أو أرملة أو أم لشهيد، وباتت أحلامها وحقوقها وحياتها مؤجلة، فهي دائمة الشكوى والضغط، ومثقلة بالهموم والأعباء، كما فرضت عليها مسؤوليات جديدة أثقلت كاهلها، وأتعبتها، فهي الأم التي ترعى الأطفال والزوجة التي تعنتي بشؤون مسكنها الجديد كنازحة، وتتعامل مع أشخاص من بيئات مختلفة وتعاني من الصراعات والضغطات، وأصبح البعض منهن يتحملن

ثانياً / مشكلة البحث Problem of Research

تعد ظاهرة النزوح الداخلي تهديد كبير على صعيد الفرد والمجتمع، من حيث الشعور بفقدان الهوية الاجتماعية، وفقدان المجال الحيوي المطمئن والمألوف، كما أنها مؤشراً على مجموعة من التوترات والاضطرابات التي تعترى تآلف المجتمع وتماسكه وتوازنه والوقوع في عالم غريب يفترق إلى مقومات الحياة العادية، فضلاً عن تأثيرها على الجانب النفسي وأبعاده (حبيب، 2018، ص.302).

حيث يعاني النازحون داخلياً من مشاكل ومخاطر لا تقل عن المشاكل التي يعاني منها اللاجئين، فالنازحون داخلياً عرضة لفقدان ممتلكاتهم وخسارة سبل العيش ومواجهة خطر الانفصال عن أفراد أسرته وعائلاتهم، كما قد يتعرضون للتمييز والتهم لمجرد كونهم نازحين، وعادة ما يفترقون لبطاقات هوية شخصية مما يزيد من صعوبة حصولهم على الخدمات الأساسية، ويمنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية، وهم أكثر عرضة للأذى مقارنة بغيرهم من الفئات المستضعفة، ويعانون من فقدان الكرامة والأمل والذي يتزايد كلما طالت فترة النزوح (مركز دراسات اللاجئين النرويجي، 2008، ص.3).

ويزداد الوضع سوءاً يوماً بعد يوم حيث يشير تقرير المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية في اليمن إلى ازدياد الأزمة الإنسانية نتيجة استمرار الحرب ونزوح (12,770) خلال الفترة من يناير - فبراير (2021)) من محافظات الحديدة ومأرب والضالع ليصل إجمالي النازحين منذ بداية الحرب وحتى منتصف فبراير (2021)) إلى (4,496,558) حوالي (670,343) أسرة في (15) محافظة تم فيها جمع وتتبع النزوح، وتحتل أمانة العاصمة صنعاء المرتبة

تجاهل هذا التحدي فإنه بكل بساطة يتحول إلى لا شي (جيسي، لورا، 2018، ص.6).

كما أن الحاجة إلى وجود هدف وغرض في الحياة هي التي تدفع الناس إلى تحقيق أهداف موضوعية، والسعي وراء تحقيق مثالية أكثر في الحياة، والتفكير في الهدف يتم كتصور لحالة مستقبلية، وهنا ينظر للإيذاء أو الحدث السلبي كأنه مرتبط ببعض النتائج الإيجابية مستقبلاً، والنتيجة السلبية ينظر لها كمقدمة لشيء إيجابي، وهذا ما يساعد الناس على التعامل مع المأساة بشكل أفضل والحفاظ على الإحساس بالهدف في الحياة. (Sommer; Baumeister and 12.Stilman,n.d.,p

والباحثة من خلال هذا البحث تحاول قياس مستوى معنى الحياة لدى المرأة النازحة لأهمية المعنى في الحياة فوجوده مهم وضروري لمساعدتها على الصمود والاستمرار في ظل هذه الظروف الصعبة والقاسية التي تعيشها، ولكون المعنى في الحياة وإيجاد هدف ومعنى للمعاناة في حياتها مهم للغاية؛ فالمعنى يحتوي على الآمال والأهداف التي ينبغي أن تتحلى بها مثل هذه الظروف.

ومن خلال ما أطلعت عليه الباحثة من إطار نظري ودراسات سابقة لم تجد دراسات للمعنى على فئة النازحات - على حد علمها - وهي فئة تستحق منا كل الاهتمام والرعاية لصعوبة الحياة التي تعيشها ومقدار ما تتحمله، ومن خلال هذا البحث الذي قد يساهم في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية والهادفة لمساعدة هذه الفئة على التعايش والتوافق مع هذه الأوضاع القاسية، وزيادة القدرة على الصمود والمواجهة وتعزيز معنى الحياة لديهن، وتوفير المزيد من العناية والاهتمام بهذه الفئة.

من الهدف في الحياة، أو الإحباط الوجودي الناجم من فراغ المعنى المتصور في الوجود الشخصي، والذي طرحه فرانكل في علاجه بالمعنى كتطبيق لمبادئ الفلسفة الوجودية، والقائم على الممارسة السريرية، وتتجلى أعراض الملل وفقاً لفرانكل في جوهر الدافع البشري وهو ما يسمى "إرادة المعنى" (Der wille rum Sinn) عندما لا يتم العثور على المعنى، يصبح الفرد محبطاً ووجودياً، وقد يؤدي هذا إلى الاضطراب، اعتماداً على عوامل ديناميكية أخرى، وله أهمية كبيرة كعامل مساعد في الاضطراب النفسي.

كما يشير Salicru (2021) إلى أن الأشخاص ذوي المعنى العالي في الحياة يميلون إلى التمتع بالصحة النفسية أفضل من أولئك الذين يعانون من انخفاض في معنى الحياة (54-89pp)؛ وقد أظهرت دراسة بهلول (2016) وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والأسى النفسي، ودراسة محمد وخليفة (2017) التي أظهرت معاناة النازحات من اضطراب ما بعد الصدمة، ودراسة محمود (2016) التي وضحت نتائجها معاناة النازحات من بعض المشكلات كمشكلة الأمن والتعرض لأنواع الانتهاك والعنف البدني والجنسي، ومشكلة السكن ومشكلة الغذاء والحصول عليه، والمشكلات الصحية وتدني خدماتها ومشكلات التعليم، وقد أكدت دراسة السنبناني (2021) أن المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها النازحات هي في المستوى المنخفض، كما أكدت بعض الدراسات معاناة النازحات من عدد من الاضطرابات مثل انخفاض مستوى الصحة النفسية، وأنهن أكثر قلقاً واكتئاباً وأقل توافقاً نفسياً وثقة بالنفس كدراسة الشيخ والظاهر (2014)، ودراسة دوسة وأبكر (2018) والتي وضحت أن السمة العامة للتوافق لدى النازحات تتسم

الثالثة في أعداد النازحين بعد محافظتي الحديدة وحجة، حيث يعيش (25%) من هؤلاء النازحين في تجمعات عشوائية ومراكز استضافة غير مؤهلة للسكن وتفتقر إلى أبسط الخدمات (المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، 2021، ص.1).

وقد ذكر أولاه (2002) في محمد ومحمد (2018) إن التعرض المستمر إلى الشدائد والمحن يؤدي إلى استنزاف طاقة الشخص تدريجياً ويضعف قدرته على المواجهة والمقاومة والصمود أمام ما يواجهه من مشاكل الحياة فيصبح شخصاً منهكاً غير قادراً على تدبر أموره، أو مواجهة ابسط المواقف الحياتية (ص.177).

ويذكر كلاً من Melton and Schulenberg (2018) أن قياس المعنى يفي بحل كثير من المشكلات، ففي هذا العصر الحديث، كثيراً ما يسمع المعالجون النفسيون مرضاهم يشكون بقولهم: "حياتي بلا معنى، أو ليس لها معنى، أو ما هو هدفي في الحياة"، فتبرز هذه الشكاوى والتصريحات لدى المرضى غياب المعنى في حياتهم ومحاولة البحث عنه، والذي أصبح هام جداً في عالم سريع التطورات والتغيرات، كما تنذر مثل هذه الشكاوى بمشكلات في معنى الحياة والهدف منها (P31).

و يؤكد Melton and Schulenberg (1964) أن هناك نوعاً جديداً من العصاب يلاحظ بشكل متزايد في العيادات النفسية اليوم على عكس الهستيريا، والأنماط الكلاسيكية الأخرى، وتعد هذه المتلازمة الجديدة - التي هي عصاب نوعي المنشأ يفترض أنها تشكل حوالي (55%) من الحالات في الوقت الحاضر، وهي تتشابه كرد فعل لشعور الفرد بفراغ كامل

من المفاهيم الإيجابية كالتوقعات الإيجابية والفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة في نتائج دراسته.

وقد لمست الباحثة من خلال عملها كأخصائية نفسية ما تعانيه المرأة النازحة من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب واضطراب التوافق والاضطراب التالي للصدمة ومشكلات حياتية عديدة، وصعوبة الحياة التي تعيشها وفقدانها كثير من الآمال وصعوبة تحقيق الأهداف في البيئة الجديدة للنزوح وظروف الحرب، كما أن الباحثة نفسها نازحة من مدينة الحديدة شعرت بويلات النزوح وما يخلفه من مشكلات نفسية ومادية واجتماعية، وأهمية وضرورة قياس المعنى في الحياة في ظل هذه المعاناة المستمرة منذ فترة طويلة والتي تزيد صعوباتها يوماً بعد يوم دون تغيير وحل ملموس لهذه المعاناة أو إنها لهذه الأزمة ومشكلاتها، وضرورة وجود معنى وهدف للحياة في ظل هذه المعاناة المستمرة باستمرار الحرب للصمود والمقاومة والتخفيف من الضغوط والاضطراب.

وبناءً عليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- ما مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة؟

والذي تنبثق منه عدة تساؤلات وهي :

(1) هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى معنى

الحياة لدى النازحات في محافظة صنعاء وأمانة

العاصمة وفقاً لمتغير العمر؟

(2) هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى معنى

الحياة لدى النازحات في محافظة صنعاء وأمانة

العاصمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

بالسلبية ووجود العصاب، وأكد الباحثان على أهمية إعادة تأهيل النازحات اللاتي يعانين من اضطرابات نفسية.

والنزوح بحد ذاته يعد تحدياً إنسانياً وتنموياً يعكس انتكاسة كبيرة على المستويين المحلي والوطني، ولا تزال هناك تحديات كبيرة في معالجة هذه الأزمة الإنسانية، كما يجب الأخذ بالحسبان ظروف الذين يجبرون على الفرار من مناطقهم ومكانم الضعف والهشاشة لديهم، وهذا يعني ضرورة فهم الطريقة التي تتفاوت بها التأثيرات وفقاً للجنس والعمر والوضع الاقتصادي والاجتماعي أو الخلفية العرقية والثقافية إضافة إلى تأثير مرور الزمن والوقت (مركز رصد النزوح الداخلي [GRID]، 2019، ص.7).

ومشكلة البحث الحالي جاءت كاستجابة لما يعانيه مجتمعنا من تزايد في أعداد النزوح القسري لاسيما في الفترة الأخيرة، ولما لهذا الموضوع من تداعيات وجوانب متعددة منها النفسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية، وأهمها الجانب الإنساني، وبسبب الحرب القائمة في اليمن وما صنعه وما تزال تصنعه من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية إنسانية والتي تنبها إلى ضرورة الاهتمام بقياس مستوى بعض المفاهيم الإيجابية كمعنى الحياة فهي لا تقل أهمية عن الجوانب السلبية، و من خلال قياس معنى الحياة لدى المرأة النازحة وأهمية تقوية وتعزيز المفاهيم الإيجابية كالمعنى في الحياة لمساعدة المرأة اليمنية النازحة على تجاوز مشكلاتها واضطرابها في المرحلة الراهنة وبناء شخصية نفسية سوية قادرة على الاستمرار والعطاء والصمود ومواصلة حياتها بشكل سوي ومتوافق حيث يشير البشر والحميدي (2019) الى وجود ارتباط موجب ودال بين معنى الحياة وعدد

الحياة في تعزيز وتحسين الصحة النفسية وعلاج الاضطرابات النفسية كخفض الاكتئاب وتحسين معنى الحياة في دراسة (Robotmili et al., 2015)، وتقليل الاكتئاب في دراسة (Soetrisno et al., 2016)، والتقليل من القلق والاكتئاب وتحسين المعنى الشخصي للحياة والتوافق في دراسة (van der Spek et al., 2017).

كما خرج (Salicru 2021) بنتائج هامه وأوصى بأهمية المعنى في الحياة لتعزيز العوامل الوقائية، وتطوير عوامل الحماية للفئات السكانية المعرضة لمخاطر عالية بالتعرض للاكتئاب، وتحسين المعنى والهدف في الحياة كوسيلة لتحسين التوافق والتكيف والعمل كعامل وقائي وقائم ضد الاكتئاب والاضطراب النفسي والميول الانتحارية، وقد عادت المقارنات الوجودية للظهور واقتراح المعنى والهدف في الحياة كعوامل وقائية وحاسمة واستراتيجيات هامة لمواجهة الاضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة وفرصة للنمو النفسي (89-54 pp).

وهذا ما يؤكد أهمية وجود معنى للحياة ودوره الوقائي والعلاجي في الحماية من الاضطرابات النفسية وتحسين الصحة النفسية.

وقد لاحظت الباحثة انه لا توجد دراسات تناولت قياس مستوى معنى الحياة لدى اليمينيات - على حد علم الباحثة - وبالأخص لدى فئة النازحات، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة والقاء الضوء عليها للتعرف على مستوى معنى الحياة لديهن وعلاقته ببعض المتغيرات كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومدة النزوح.

وعليه من الممكن أن تتمحور أهمية البحث الحالي في جانبين رئيسيين:

(3) هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى معنى الحياة لدى النازحات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي؟

(4) هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى معنى الحياة لدى النازحات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير مدة النزوح؟

ثالثاً / أهمية البحث Significance of Research

يؤكد كل من (Melton and 2018) Schulenberg (على أهمية المعنى في الحياة، فالحياة الهادفة هي محور تركيز العديد من النظريات الإنسانية والعلاجات النفسية، ومتضمنة في تلك النظريات والعلاجات النفسية السائدة كمحور مركزي، وهي أساس للاهتمامات البرجماتية (النفعية)، كما أن فكرة الإحساس بوجود هدف في الحياة يعد أمراً ضرورياً للرفاه النفسي والصحة النفسية (31.P).

وقد بينت دراسات عديدة ارتباط المعنى بالحياة بالمتغيرات الإيجابية كدراسة عبد الخالق والنيال (2007) التي كدت أهمية وجود المعنى في الحياة وعلاقته بالمتغيرات الإيجابية في الشخصية لزيادة الاقبال على الحياة وتحسينها؛ ودراسة أبو حلاوة (2010) التي أكدت أن المعنى الشخصي هو العامل الأفضل للتنبؤ بالرضا عن الحياة وجودة الصحة النفسية، ودراسة مكايوي (2012) التي أظهرت ارتباط المعنى في الحياة بالطاقة النفسية الفعالة، ودراسة غندور (2016) التي أظهرت وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين معنى الحياة وفاعلية الذات،

كما أظهرت دراسة صافي ورتيب (2014) وجود ارتباط إيجابي ودال بين معنى الحياة والصلابة النفسية، وقد أشارت دراسات عديدة لأهمية المعنى في

- 1- تتضح الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:
 - أن متغير البحث (معنى الحياة) كمتغير إيجابي مهم لبناء الشخصية الإنسانية الإيجابية، ويسهم البحث الحالي في إثراء المعرفة النظرية للباحثين في الجوانب الإيجابية للشخصية.
 - أنه يلبي متطلبات نشأت خلال الأزمة التي تمر بها اليمن، إذ تتناول فئة متضررة نتيجة لهذه الأزمة وهن النازحات اليمنيات كونهن أكثر تعرضاً للضغوطات النفسية وما يمثله ذلك من ضرر على الصحة النفسية والرفاه النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لهن، ويبرز هنا أهمية قياس مستوى معنى الحياة لديها، لخفض الاضطرابات التي تعاني منها في حالة تدني أو انخفاض المعنى لديها.
 - كما يستمد هذا البحث أهميته من اتساع الاهتمام الرسمي وغير الرسمي بظاهرة النزوح فضلاً عن كون هذه الظاهرة تمثل حدثاً أنياً غير مفروغ من تداعياته.
 - إن دراسة معنى الحياة يعد ضرورة من ضروريات العناية بالصحة النفسية والرفاه النفسي؛ فالصحة النفسية للمرأة تتركز على وجود معنى إيجابي للحياة والعيش بطريقة هادفة، مما يؤثر بدرجة كبيرة على التوافق النفسي والاجتماعي لديها.
 - 2- الأهمية التطبيقية:
 - متغير معنى الحياة كمفهوم وجودي يركز على أهمية إيجاد معنى وهدف في الحياة قد يساعد النازحة على الاستمرار والثبات وتحمل الصعاب والعقبات والالام والمشكلات الصعبة والكوارث التي تواجهها؛ فهو متغير هام في بناء الانسان في مختلف مجالات حياته.
- يشكل البحث الحالي أهمية تطبيقية تتمثل في أن نتائجه ستوفر مصدراً للمعلومات وتساعد الباحثين والمهتمين بمجال البحث العلمي، وقد تفيد المتخصصين النفسيين والاجتماعيين في إعداد وبناء البرامج سواء الإرشادية الوقائية أو العلاجية لتعزيز وتحسين مستوى معنى الحياة لدى النازحات وبالتالي توافق نفسي واجتماعي وصحة نفسية سوية.
- قد تحث نتائج البحث الحالي أصحاب القرار والسلطة لتقديم المزيد من الدعم النفسي والاجتماعي والخدمي لمساعدة المرأة النازحة على تأمين مستلزماتها وتوفير البيئة الصحية والنفسية السليمة لها؛ وتفتح المجال أمامهم للقيام بحلول للمشكلات الناجمة عن النزوح.
- قد تحث نتائج البحث الحالي أصحاب القرار والسلطة بإيجاد الحلول المناسبة والتعجيل بأنها الحرب والنزاع في اليمن نظراً للمشكلات والظروف التي خلفتها الحرب على اليمنيين وبالأخص فئة النازحات.
- رابعاً/ هدف البحث: - **Aim of Research**
- هدف عام:
 - التعرف على مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة.
- أهداف فرعية:
- 1- التعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير العمر (20-29، 30-39، 40-49، 50-59).
 - 2- التعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة

- معنى الحياة: يعرفه فرانكل (1982/1974) بأنه: "حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساس المتمثل بإرادة المعنى" (ص.131).

- ويعرف غندور (2016) معنى الحياة بأنه: شعور الفرد بأن لحياته قيمة ودلالة ومعقولة، في حين فقدان المعنى من الحياة هو الوقوع في الفراغ الوجودي، فيستشعر خلالها المرء السام والملل والفراغ واللا أهداف واللا معنى (ص.و).

- تعرف الباحثة معنى الحياة إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها النازحة على فقرات مقياس معنى الحياة المستخدم في هذا البحث.

تعريف النازحات لغويًا:

- يعرف النزوح لغويًا: "نَزَحَ، كمنع وضرب، نَزَحًا ونَزَحًا: بَعَدَ، وَنَزَحَتْ هِيَ نَزْحًا، فَهِيَ نَازِحٌ وَنُزْحٌ وَنُزُوحٌ: فِي البُعْدِ وَالنَّزِيحِ: البعيدُ، وَهُوَ بِمُنْتَزِحٍ: بِبُعْدٍ، وَنُزْحٌ بِهِ كَعُنِي: بَعْدَ عَن دِيَارِهِ غَيْبَةً بَعِيدَةً" (القاموس المحيط، 2008، ص.1600، 1599).

- تعريف النزوح اصطلاحًا:

- يعرف التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات [MCIA] (2018) النازحين داخليًا بأنهم:

الأشخاص أو مجموعة الأشخاص الذين أُجبروا أو اضطروا إلى الفرار أو ترك منازلهم، أو أماكن إقامتهم المعتادة وبشكل خاص نتيجة للنزاع المسلح، لتجنب آثاره وحالات العنف الشامل، وانتهاكات حقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع البشر، والذين لم يعبروا حدود دولة معترف بها دوليًا، ويشمل ذلك الأشخاص الذين انتقلوا ضمن مواقعهم؛

العاصمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازبة - متزوجة - أرملة - مطلقة).

3- التعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (أمية - ابتدائي - ثانوي - جامعي).

4- التعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير مدة النزوح (1-3، 4-6، 7+).

خامساً: حدود البحث Research limits

1- الحدود الموضوعية: معنى الحياة- النازحات اليمينيات

2- الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من النساء والفتيات النازحات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (20-59).

3- الحدود المكانية: يقتصر البحث على تجمعات ومخيمات النازحين في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

4- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق البحث خلال الفترة الزمنية (2022-2023م).

سادساً/ مصطلحات البحث Idioms of

Research

أ- تعريف المعنى لغويًا:

- يعرف المعنى في المعجم الوسيط ((2004 بأنه (المعْنُ): "كل ما انتفعت به قليلاً كان أو كثيراً، ورجل معنًى: ينتفع بما لديه قل أو كثر") (ص. 878).

ب- تعريف المعنى اصطلاحياً:

الموجودة بها، ويدعوا للتغلب على السلبيات الحتمية في الوجود البشريين وخلق مستقبل أفضل، ويؤكد على الأمل في إيجاد المعنى والهدف، حتى عندما يعاني المرء من صعوبات غامرة ومشاكل مستعصية (Wong,2010,P) (Wong,2009,P.1) (85).

ويؤكد هنا Wong (2015) أننا نشعر بأعمق شعور بالرضا عندما ننخرط في نشاطات ذات معنى ومعزى، بل نشعر أننا على قيد الحياة عندما نسعى لتحقيق هدف يستحق الحياة، فالمعنى هو جوهر التجربة الإنسانية وأساس للصحة والرفاهية النفسية، ونحن مدينون (لفيكتور فرانكل) الذي مد جسر بين الفلسفة الوجودية وعلم النفس الإيجابي، فهو أول من قدم حجة مقنعة مفادها أن البحث البشري عن المعنى هو قلب وروح العلاج بالمعنى من خلال تجربته غير العادية في معسكرات الاعتقال، والتي هدف من خلالها إلى إيقاظ الناس من الانشغال اليومي والاشباع الذاتي إلى إمكاناتهم الروحية في تحقيق المعنى، وإرادة المعنى، وفي سعي الانسان لتحقيق أكبر قدر من المعنى في حياته (P.154)).

ويعد الانسان هو الكائن الوحيد الباحث عن أصل لوجوده ومعنى لحياته، وما وراء حياته فهو يشعر أن حياته هي أكثر مما تقدمه له حواسه، وهناك شيء آخر وراء تجاربه التي يمر بها فيتجاوز بذلك حدود المادة والزمان والمكان ليعبر عن حاجة لامتناهية في أعماله لإيجاد المعاني الكامنة وراء ذلك كله، فمهمة أي فرد في الحياة هي مهمة فريدة، وفرسته في تحقيقها فريدة أيضا (بلان، 2015، ص.467).

نظرية فيكتور فرانكل في معنى الحياة:

يرى فرانكل رائد ومؤسس نظرية العلاج بالمعنى، أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي أن يجعل من

في مختلف المواقع، أو ضمن مديرياتهم في مختلف المديریات، أو ضمن محافظاتهم، في مختلف المحافظات (ص.11).

- عرفت المبادئ التوجيهية النزوح الداخلي

[GRID](2019) والأشخاص النازحين بأنهم:

"أشخاص أو مجموعة من الأشخاص الذين أجبروا على الهرب من منازلهم وأماكن إقامتهم لتجنب آثار النزاع المسلح أو حالات العنف المنقشي وانتهاك حقوق الانسان أو الكوارث؛ سواء طبيعية أو من صنع الإنسان، والذين لم يعبروا حدود معترف بها دولياً" (ص.78)

وتعرف الباحثة النازحة بانها: "المرأة التي أُجبرت على الفرار من منزلها لتجنب آثار الصراع المسلح والحرب وحالات العنف وانتقلت الي منطقة أخرى داخل حدود الدولة".

إطار نظري

يعد معنى الحياة المحور الرئيس والهام في نظرية العلاج بالمعنى (Logotherapy) للعالم (فيكتور فرانكل) وهذه النظرية تعد من أهم العلاجات النفسية المندرجة تحت فئة الطب النفسي الوجودي، ليس هذا فحسب بل تمت الإشادة بها باعتبارها المدرسة الوحيدة التي نجحت في تطوير ما يمكن تبريره في تسمية تقنية، وتبسيطه بطريقة متعمدة لأغراض تعليمية، ويمكن تعريفه من خلال الترجمة الحرفية لمصطلح اللوجو وهو الشفاء من خلال المعنى، وإرادة المعنى بإيجاد هدف وغرض ومعنى في الحياة (Frankel,1967)).

ويركز العلاج بالمعنى على معنى الحياة وهي أيضاً من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي لجعل الحياة تستحق أن تعاش على الرغم من المعاناة والقيود

ليست حرية من الظروف، وإنما هي حرية اتخاذ موقف معين تجاه أي ظروف تواجه الإنسان (فرانكل، 1966/1997، ص. 22).

فإرادة المعنى هو دافع أساسي أكبر من دافع اللذة أو التخفيف من التوتر أو القوة أو تحقيق الذات، وهو مبدأ يخالف مبدأ اللذة عند فرويد، ويخالف مبدأ القوة عند أدلر ولذا فالإنسان عندما يكون لديه إرادة فإنه يصبح قادراً على أن يحيا أو يموت من أجل مثله وقيمه وطموحاته (غانم، د.ت، ص. 132).

الأطر المفاهيمية في نظرية فرانكل:

-المسؤولية ومعنى الحياة: يرى(فرانكل) أننا بحاجة إلى تغيير أساسي لاتجاهنا نحو الحياة لتعليم أنفسنا ومن أستبد بهم اليأس، بأن المتوقع من الحياة ليس هو موضوع الأهمية وإنما هو ما نتوقعه الحياة منا، والتوقف عن السؤال عن معنى الحياة، وأن نفكر في أنفسنا كما لو كانت في موضع تساؤل، وإجابتنا ينبغي ألا تقوم على التأمل أو الكلام وإنما على العمل والمسلك الحق والشعور بمسؤولية، فالحياة في النهاية تعني الاضطلاع بمسؤولية ليجد الإنسان الإجابة الصحيحة لمشكلاته، ويحقق المهام المستمرة المفروضة عليه

(فرانكل، 1974/1982، ص. 108).

-المعاناة والالام: يرى فرويد أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر، وكل شخص هو متفرد وهو الذي يشكل قدره ومصيره بأفعاله وأعماله، وعندما يجد الإنسان أن مصيره المعاناة والألم فعليه تقبل مصيره، فهي مهمة مفروضة عليه، وحتى في المعاناة فأن الإنسان فريد ووحيد، ولا يستطيع أحد تخليصه مما فيه من معاناة أو أن يكون بدلاً عنه،

السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش؛ بل أن الإنسان الذي يكتشف معنى لحياته وهدفاً، هو الإنسان الذي يستطيع تحمل ندرة اللذة، والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو صحته النفسية، فالمسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة (فرانكل، 1974/1982، ص. 131)؛ فرانكل، 1966/1997، ص. 3.

ويعتقد فرانكل ((1938 بافتراض أساسي وهو أن المعنى في الحياة اليومية يعتبر جوهر وأساس الوجود؛ فالناس عندما يجدون المعنى في حياتهم سيصبحون أصحاء نفسياً ونشطاء روحياً Spiritually active (محمد ومعوذ، 2012، ص. 14)

كما يؤكد كلاً من فرانكل و أدلر أن الانسان يستطيع اكتشاف المعنى في حياته من خلال ثلاث طرق مختلفة:

1- بواسطة الإتيان بفعل "دعما ما".

2- بواسطة تكوين خبرة بقيمة من القيم.

3- بواسطة عيش حالة من المعاناة (فرانكل، 1974/1982، ص. 148).

المبادئ الأساسية في نظرية فرانكل:

تصور العلاج بالمعنى يقوم على أساس ثلاثة دعائم أو مبادئ وهي:

- حرية الإرادة: وهي تقوم على معارضة المبدأ الذي تلتزم به معظم المداخل المعاصرة لدراسة الإنسان الحتمية، وهي تعارض ما يسمى "بالحتمية الشاملة"، وهي تعنى حرية الإرادة الإنسانية (فرانكل، 1966/1997، ص. 22).

- إرادة المعنى: **The Will to the Meaning:** إرادة الإنسان هي إرادة كائن محدود، وحرية الإنسان

إن الإنسان لا يستطيع العيش كفرد حر، إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة، باعتبار ما هي عليه، ولكن نتعامل معها من خلال ما تعنيه لنا، معنى ذلك أننا لا نتعامل مع الأشياء المجرد، بل نعرفها، وهكذا، فإذا نظرنا إلى أي خبرة من خبراتنا اليومية، فهذا الجوهر سيكون متأثراً لوجهة نظرنا الإنسانية، فالخشب مثلاً له معنى مرتبط بنا كبشر، وكذلك الحجر له معنى فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية، وكل شخص عند محاولته الأخذ بالاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، سيواجه بسوء الحظ، لكونه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة له ولأي شخص آخر، أي أن هذا الشخص سيصبح "عديم المعنى" (أدلر، 1931، ص.19).

النزوح:

إن النزوح ظاهرة حضرية طويلة الأمد، الأمر الذي يترتب عليه مشكلات وتداعيات خطيرة للمجتمعات والقائمين عليها، لمواكبة هذا التدفق الكبير والسريع للنازحين، والتحضر السريع والغير مخطط له في ظل المجتمعات الضعيفة الإمكانيات، يزيد من تقادم مشكلات النزوح وخطره عدم الاستقرار المجتمعي، فهناك العديد من التحديات التي تواجه المجتمع للتعامل مع مشكلة النزوح، كما يلقي الضوء على مشهد إنساني متغير، فالنزوح الداخلي يشكل خطراً على صعيد الأزمات الحالية أو المستقبلية، من خلال الحمل الإضافي الذي يلقي على الدولة المفتقرة للموارد والإمكانيات الكافية، وهذا يتطلب إيجاد الحلول المستدامة من الجهات المسؤولة المحلية والوطنية والدولية، من خلال دمج ظاهرة النزوح الداخلي في إستراتيجيات التنمية الحضرية والتمويل المخصص لها،

وفرصته الفريدة تكمن في الطريقة التي يتحمل بها أعباءه أو معاناته (فرانكل، 1974/1982، ص.109).

-التسامي بالذات: إن التسامي بالذات يعتبر الطريق إلى التحقيق النهائي لمعنى الحياة لكل شخص منا وكنتيجة للسعادة الحقيقية، أنه جوهر الوجود الإنساني، والذي ينهار ويتداعى إذا لم توجد "فكرة قوية ورائته" وفي هذا يقول (أنشتاين): "إن الإنسان الذي يعتبر حياته جوفاء من المعنى فهو ليس غير سعيد فحسب، ولكنه غير صالح لأن يعيش" (معمرية، 2012، ص.92).

-معنى الحياة لدى ماي و يالوم:

أعتقد ماي أن من أهم عناصر صنع معنى أو هدف في الحياة هو البحث عن النماذج الأسطورية أو المثالية التي يمكن للفرد الاقتضاء بها (النوايسة، 2015، ص.32)، ويرى يالوم: أن من رابع الهموم النهائية هو اللا معنى، فإذا كان لكل شخص يشيد عالمه الخاص، وكل شخص وحيداً، فما قيمة الحياة، ولماذا نعيش؟ وكيف نعيش في الأيام القادمة، فإذا لم يكن هناك تشكيل مسبق للحياة ومقدرة سلفاً، علينا تأسيس المعنى الخاص بحياتنا، ويبدو أن الانسان كائن مرتهن للمعنى، ويسعى بطبيعته للمعنى ويحتاجه، فالشخص إذا ألقى به في عالم لا شكل له، يظل مضطرباً باحثاً عن تفسير ومعنى، فالمعنى هو مخطط وإطار نستمد منه نظاماً هرمياً للقيم، والقيم تمدنا ببرنامج عمل نسلك في الحياة وفقاً له، فالقيم لا تخبرنا فقط لماذا نعيش، بل وكيف نعيش (ماي و يالوم، 2015، ص.105).

-معنى الحياة لدى أدلر:

Refugee فاللاجئون مجموعة من الأفراد الذين أُجبروا على الخروج من ديارهم بسبب الحروب أو الكوارث أو الجفاف، وعبروا حدود دولتهم طلباً للحماية والسلامة (ص.321).

أسباب النزوح:

ذكرت إحصائيات محلية نزوح أكثر من (60) ألف أسرة يمنية إلى صنعاء بسبب الحرب، وباتت تعتمد اليوم في معيشتها بشكل أساسي على ما يقدم لها من معونات دولية إغاثية، و من بين اليمينيين النازحين البالغ عددهم مليوني شخص، يعيش نحو (90) في المائة منهم بعيداً عن منازلهم منذ أعوام، وقد استنزفت مواردهم وموارد المجتمعات المحلية التي تستضيفهم مع وصول البلاد بشكل عام إلى حافة المجاعة، كما كشفت إحصائية في صنعاء عن أن إجمالي عدد النازحين الذين وصلوا إلى العاصمة قادمين من (17) محافظة يمنية جراء الحرب، بلغ خلال أربعة أعوام ماضية أكثر من (480) ألف نازح ونازحة، ومع إعلان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن أكثر من (20) مليون يمني يعانون من الجوع المزمن، وباتوا عرضة للإصابة بـ «كوفيد - 19» وأمراض وأوبئة أخرى (الشرق الأوسط، 2020، 10، 11).

وقد أشار تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن للفترة من (19 يناير إلى 17 فبراير 2020م) إلى استمرار الوضع الإنساني في التدهور في المحافظات الثلاث (مأرب وصنعاء والجوف) وهي المتأثرة بالتصعيد المستمر للأعمال القتالية، و أن أكثر من (5,000) أسرة أُجبرت على الفرار من الاشتباكات المسلحة في مديرية نهم بمحافظة صنعاء ومديرية صرواح بمارب ومديريات الغيل والحزم والمتون بمحافظة الجوف، ومن المرجح أن العدد

وقد تسببت المستويات العالية والمطرودة لحالات النزوح كل عام جنباً إلى جنب مع الأزمات طويلة الأمد والمتزايدة في جميع أنحاء العالم في تسجيل أعلى نسبة نزوح داخلي في العالم في (2018م) على الرغم من تطور سياسات النزوح الذي حققته العديد من الدول، إلا أن الأسباب الجذرية للنزوح لم يتم معالجتها بصورة كافية، ويعد عدم الاستقرار السياسي والفقر المزمن وعدم المساواة والتغيرات البيئية والمناخية من الأسباب الرئيسية في حدوث ظاهرة النزوح (مركز رصد النزوح الداخلي [GRID]، 1919، ص.7).

النزوح والهجرة واللجوء:

يختلف مصطلح النزوح Displacement عن مصطلح الهجرة Migration، فهما يعنيان الانتقال من منطقة لآخرى، فالهجرة تكون طوعية إرادية شاملة وبتمتع وتدبير سابق، والنزوح هو نوع من أنواع الهجرة، لكنها قسرية، ولا إرادية؛ وتنتج خوفاً وتوجساً لدى الجهات المستقبلية ويصعب استيعابها لعددها الكبير في وقت واحد مهما كانت الإمكانيات (المهل، 1992) في (عمر، 2017، ص.321).

ويشير عمر (2017) إلى أن الهجرة قد تكون أحياناً تهجيراً بقصد المصلحة العامة، والتعمير كاختيارها مكاناً للتعمير والبناء، ولكن النزوح يكون مفاجئاً وقسرياً، ولا مجال لاختيار الفرد فيه، ويكون على شكل جماعات غالباً، أما الهجرة تكون غالباً ما تكون فردية، ويتم عبر مراحل، مما يسهل استيعابه واستقبال الأفراد المهاجرين في البلد أو الموقع المحدد، وعلى العكس من ذلك بالنسبة لحالات النزوح، حيث ترحل الأسرة أو القبيلة عن ديارها قسراً بفعل الكوارث الطبيعية أو المصنوعة تاركة ورائها أرضها أو زرعها، كما أن مصطلح النزوح يختلف عن اللجوء

كل من معنى الحياة والأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل في محافظة خان يونس، والكشف عن أثر معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (250) أرملة من المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس معنى الحياة من إعداد (هارون الرشدي 1996)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد (نعمات علوان 2008)، ومقياس الأسى النفسي من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والأسى النفسي ووجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والوحدة النفسية، ووجود علاقة إيجابية بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل في محافظة خان يونس، وإن متغير معنى الحياة يلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الأسى النفسي والوحدة النفسية.

دراسة السعدي (2016م) بعنوان (معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين (دراسة ميدانية في محافظة جنين):

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، والتعرف على الفروق في معنى الحياة وفقاً لمتغيرات (العمر - وعدد الأبناء - والمستوى التعليمي - للزوجة - ومدة حكم الزوج)، بلغت العينة (118) زوجة أسير فلسطيني، واستخدم المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى متوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً للمتغيرات السابقة.

دراسة غندور (2016م) بعنوان (معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب):

الفعلي للنازحين داخلياً أعلى بكثير لأن معظم الناس لجأوا الى المجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى أن هناك ما يقارب من (700) أسرة منتشرة في مديرتي نهم وبني حشيش بمحافظة صنعاء، والوصول إلى نهم لايزال محدود بسبب المخاوف الأمنية (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية [OCHA]، 2020، ص1).

ويوماً بعد يوم تزداد الأزمة الإنسانية في اليمن نتيجة استمرار القتال والحرب وغارات الطيران والعدوان التي تستهدف المدنيين؛ فقد نزح (12,770) شخص خلال الفترة من يناير - فبراير (2021م) من محافظات مأرب والضالع ليصل إجمالي النازحين من بداية الحرب وحتى منتصف فبراير (2021م) الى (4,496,558) شخص حوالي (670,343) أسرة وذلك في (15) محافظة تم جمع وتتبع حركة النزوح فيها، ويعيش حوالي (25%) من هؤلاء النازحين في تجمعات سكانية عشوائية ومراكز استضافة غير مؤهلة للسكن وتفتقر الى أبسط الخدمات الأساسية (المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، 2021: ص1)؛ (العالم، 2021: فقره 10).

وفي محافظة صنعاء بلغ عدد الأفراد النازحين (208) آلاف و(705) نازح وسط تردي الأوضاع الإنسانية التي تعد الأسوأ بالعالم، في ظل استمرار الحرب والعدوان (العالم، 2021 ، ص10).

دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت معنى الحياة: دراسة بهلول (2016م) بعنوان (معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيين). هدفت الدراسة إلى اختبار صحة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتعرف على مستوى

على الصحة النفسية للمرضى المصابين بأمراض مزمنة وقبول حالتهم وتناقش الآثار السريرية، وتكونت العينة من (481) مريضاً هولندياً ممن شخصوا بأمراض مزمنة تتراوح أعمارهم بين (40-65) عاماً بمتوسط (50) عاماً، و(68%) منهم من النساء، واستخدمت معهم مقاييس (المعنى في الحياة، والرضا عن الحياة، التفاؤل والقبول)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقسمت العينة إلى أربع مجموعات: مجموعة تتكون من مرضى لديهم مستويات عالية من المعنى، والبحث المنخفض عنه، ومجموعة من مرضى لديهم مستويات منخفضة من المعنى، ويبحثون عنه، ومجموعة لديهم بحث عالي عن المعنى ووجود عالي منه، مجموعة منخفضة البحث عن المعنى ووجود المعنى المنخفض لديهم، واستخدام التحليل العنقودي والتحليل العاملي، وأظهرت النتائج: ارتباط المعنى إيجابياً بمشاعر التفاؤل، وارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة والقبول ومشاعر التفاؤل.

دراسة ستيتينو وديشن **Stepito & Deaton** (2015) الصحة النفسية والصحة والشيخوخة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فرضية أن وجود شعور بالهدف في الحياة والشعور بالمشاركة في أنشطة جديرة بالاهتمام يعزز من الصحة والسعادة في وقت لاحق من الحياة، وتكونت العينة من (7300) شخص بالغ تتراوح أعمارهم بين (45-54) عاماً، ومتوسط أعمارهم (67.2) عاماً ومتابعتهم من خلال دراسة طولية امتدت لمدة تسع سنوات، تم عمل مقابلات موسعة معهم، وطلب منهم تقييم مدى شعورهم بأهمية حياتهم على مقياس من واحد إلى عشرة، وسلسلة من الاختبار الطبية، من خلال استطلاع (غالوب

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة وفاعلية الذات والتعرف على الفروق في معنى الحياة وفاعلية الذات وفقاً للنوع (ذكور - إناث)، وللكلية (نظرية - علمية) وللدرجة العلمية (طالب - خريج)، وتكونت العينة من (200) من الطلاب والخريجين من الكليات العلمية والنظرية المختلفة وتتراوح أعمارهم بين (18-30) عام، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس معنى الحياة إعداد (نجوى إبراهيم عبد المنعم 2008)، ومقياس فاعلية الذات إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معنى الحياة وفاعلية الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات العينة وفقاً للنوع على مقياس معنى الحياة وفاعلية الذات، وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات العينة وفقاً للنوع على مقياس فاعلية الذات لصالح الكليات النظرية، وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات العينة وفقاً للدرجة العلمية على مقياس فاعلية الذات ومعنى الحياة لصالح الطلبة.

الدراسات الأجنبية التي تناولت معنى الحياة:

دراسة دستر وآخرون **Dezutter et al.,** (2013) بعنوان: المعنى في الحياة: عامل مهم للصحة النفسية للمرضى المصابين بأمراض مزمنة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من بعدين للمعنى في الحياة وهما: وجود المعنى أي: تصور حياتك على أنها مهمة وهادفة وقيمة، والبعد الثاني وهو البحث عن المعنى: أي قوة وكثافة ونشاط الجهود المبذولة لفهم المعنى في الحياة، ودورهم في رفاهية المرضى المصابين بأمراض مزمنة، وركزت الدراسة على البحث عن وجود المعنى في الحياة كعوامل قد تؤثر

الباقية ربطته بمتغيرات أخرى، كدراسة بهلول (2016) ودراسة غندور (2016)، ودراسة ودستن وآخرون (2013)، ودراسة ستيبتو ودوتشن (2015)، وقد كانت العينات متفاوتة من حيث الجنس والعدد والمستوى العمري والاجتماعي كالأرامل في دراسة (بهلول 2016)، والنساء المتزوجات في دراسة السعدي (2016) والذكور والإناث الخريجين في دراسة غندور (2016)، والرجال والنساء في الأعمار من (40-65) في دراسة دسدر وآخرون (2013)، ودراسة ستيبتو ودوتشن (2015)، في حين الدراسة الحالية تناولت النازحات فقط، وفي الأعمار من (20-60 فأعلى) ومن حالات اجتماعية مختلفة: (النساء والفتيات العازبات والمتزوجات والمطلقات والأرامل).

إجراءات الدراسة:

1- منهج البحث: في البحث الحالي استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

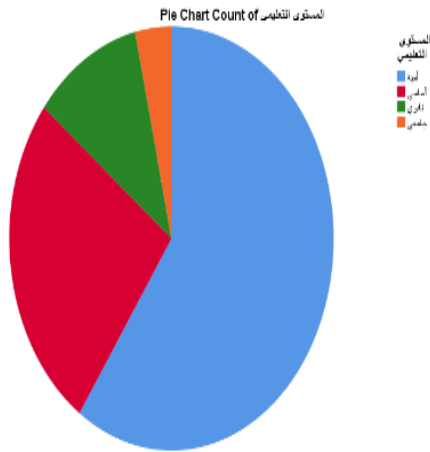
مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث الحالي الأعداد الإجمالية للنازحات في التجمعات العشوائية في صنعاء (8,678 في الفئة العمرية (18-59)، وفي أمانة العاصمة إجمالي النازحات في التجمعات العشوائية (266) في الفئة العمرية (18-59) (المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، نوفمبر 2022م أ).

2- عينة البحث: اعتمد البحث الحالي أسلوب العينة العشوائية في اختيار العينة مع الأخذ بأسلوب العينة الطبقية غير المتساوية عند اختيار فئات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وقد

(العالمي) وهو استطلاع استخدم في أكثر من (1060) دولة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج ارتباط الصحة النفسية بالرفاهية النفسية: (الرفاهية التقييمية: الرضا عن الحياة)، و(الرفاهية التلذذية: مشاعر السعادة والحزن وما إلى ذلك)، و(الرفاهية الجيدة: الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة)، أظهرت النتائج صحة الفرضية السابقة وأن شعور المرء بأنه يعيش حياة ذات معنى جديرة بالاهتمام يرتبط بشكل إيجابي بكل جانب من حياتنا، وليس فقط بالصحة، فكلما وجد الأشخاص المعنى في حياتهم وأنها أكثر أهمية، زادت التغيرات الإيجابية التي شهدوها خلال السنوات اللاحقة من حياتهم، وأظهرت النتائج أن كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب وضعف الرفاهية، وللرفاهية النفسية دور وقائي للحفاظ على الصحة.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقاً في هذا البحث نلاحظ أن أغلبها أجريت في بيئات مختلفة وعينات متفاوتة وأهداف متنوعة وهذا ما ساعد الباحثة على الإثراء في إنجاز دراستها الحالية، و بعض تلك الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي كدراسة السعدي (2016م)، واستخدمت بقية الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة بهلول (2016م)، دراسة دسدر وآخرون (2013)، دراسة ستيبتو و ديتشن (2015)، دراسة غندور (2016م)، وبعض تلك الدراسات أتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير وأحد وهو معنى الحياة والفروق فيه تبعاً لمتغيرات أخرى، كدراسة السعدي (2016)، في حين الدراسات



تكونت عينة البحث من [500]¹ نازحة في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة ممن تتراوح أعمارهن ما بين [20-59] بمتوسط حسابي بلغ (31.13) وانحراف معياري (10.575).

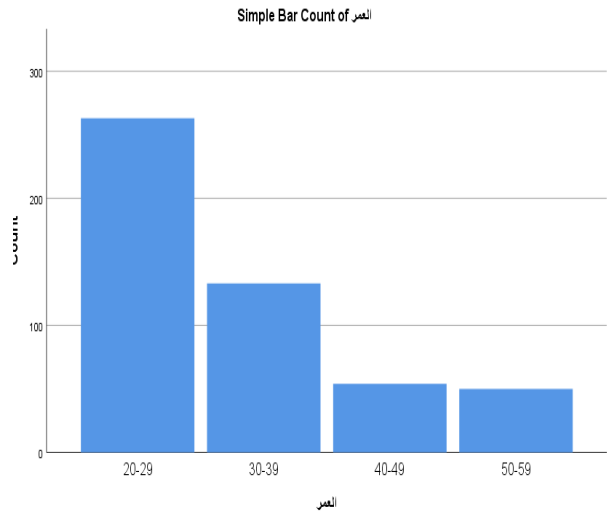
جدول رقم (1) خصائص العينة الأساسية بحسب العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة %
20-29	263	52.6
30-39	133	26.6
40-49	54	10.8
50-59	50	10.0
المجموع	500	100.0

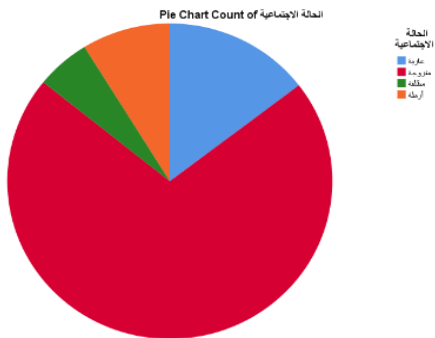
جدول (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
عازبة	73	14.6%
متزوجة	356	71.2%
مطلقة	27	5.4%
أرملة	44	8.8%
المجموع	500	100.0%

شكل رقم (1) يوضح توزيع العينة بحسب العمر



شكل رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية



جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
أمية	298	59.6%
أساسي	130	26.0%
ثانوي	54	10.8%
جامعي	18	3.6%
المجموع	500	100.0%

جدول (4) يوضح توزيع العينة حسب مدة النزوح

مدة النزوح	العدد	النسبة %
1-3	106	21.2%
4-6	251	50.2%
7+	143	28.6%
المجموع	500	100.0%

شكل رقم (2) يوضح توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي

شكل رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماع

¹ قامت الباحثة بتطبيق معادلة (ريتشارد جيجر ، روبرت ماسون ، هربرت اركن ، استيفن تامبسون) لحساب حجم العينة.

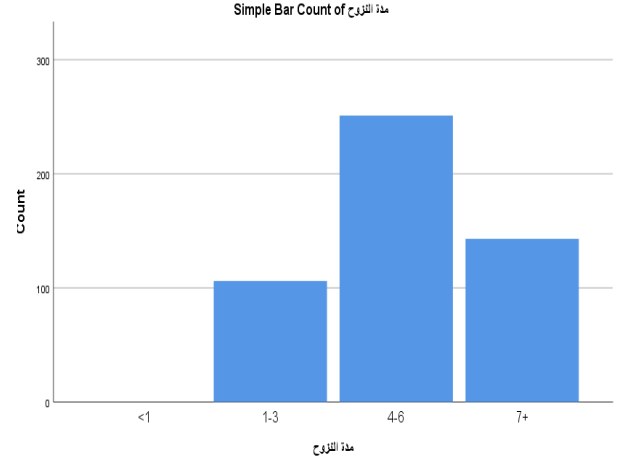
بإعادة تكييفه ليناسب عينة البحث من النازحات والقيام بإجراءات الصدق والثبات.
- صدق القائمة:

للتحقق من صدق مقياس معنى الحياة استخدمت
- الباحثة "الصدق الظاهري (صدق المحكمين) -
- الصدق التمييزي (القوة التمييزية لفقرات المقياس) -
الصدق التكويني (صدق البناء).
1- الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس معنى الحياة بصورتها الأولية المكونة من (57) فقرة و(4) أبعاد و(3) بدائل للإجابة هي [نعم - أحياناً - لا]، على (15) محكم من ذوي الاختصاصات النفسية والاجتماعية والصحة النفسية. وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس معنى الحياة لدى المرأة اليمنية النازحة، ومدى انتماء الفقرات لبعدها، وإبداء ملاحظاتهم، وفي ضوء آراء المحكمين حول فقرات المقياس وأبعاده، فقد تم استبعاد (1) فقرة من المقياس من بُعد (التسامي بالذات) وهي (أبحث عن غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية) حيث أوضح المحكمون أن الفقرة غير مناسبة لعينة البحث من النازحات لصعوبة فهمها، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية مكون من (4) أبعاد ومن (56) فقرة.

2- صدق التمييز "القوة التمييزية لفقرات مقياس معنى الحياة":

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس رتب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (250) على هذا المقياس تصاعدياً وتم اختيار مجموعتين محكيتين تمثلان (27%) الأعلى (27%) الأدنى، وبلغت كل مجموعة محكية (69)، وتراوحت الدرجة الكلية



3- أداة الدراسة:

الهدف الرئيس في هذه الدراسة هو التعرف على مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات، ولذلك تم استخدام مقياس كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة وهو:

- مقياس معنى الحياة:

استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010م)، و يتكون المقياس في صورته الأولية من (57) فقرة منها (41) فقرة إيجابية، و(16) فقرة سلبية، وتم تصميم شكل الاستجابات على المقياس على طريقة ليكرث بحيث يجيب المستجيب على البدائل الثلاثة (نعم - أحياناً - لا) ويحصل البديل الأول على ثلاث درجات، والبديل الثاني على درجتين والبديل الثالث على درجة واحدة للعبارة الموجبة، في حين تحصل الاستجابة الأولى على درجة واحدة والثانية على درجتين والثالثة على ثلاث درجات للعبارة السالبة، موزعة على أربعة أبعاد أو مجالات وهي: (القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات)، ويتمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية في صورته الأصلية، وقد قامت الباحثة

بصدق البناء (الاتساق الداخلي)، وبهذا أصبح المقياس يتكون من (45) فقرة.

- ثبات المقياس: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لمعرفة الثبات وكانت قيمة معامل الثبات (0.942).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS 26) في تحليل البيانات واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة.
2. المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Std. Deviation وأقل قيمة Minimum وأكبر قيمة Maximum لوصف درجات المقياس.
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار تمييز الفقرات للمقياس.
4. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق التكويني (صدق البناء) للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال بالدرجة الكلية.
5. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس معنى الحياة.
6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على متوسط درجات العينة في معنى الحياة ومدى انحراف تلك الدرجات عن المتوسط.
7. الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة لمتغير
8. تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (أمية - أساسي - ثانوي - جامعي فأعلى)، والعمر (20-29) (30-39) (40-49) (50-59)، الحالة

للمجموعة العليا بين (118-133) درجة بمتوسط حسابي (126.03) وانحراف معياري (3.53)، بينما تراوحت الدرجة الكلية للمجموعة الدنيا بين (66-106) درجة بمتوسط حسابي (94.04)، وانحراف معياري قدرة (7.45)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين العينة الدنيا (27% أقل) والعينة العليا (27% أعلى) تبين أن جميع الفقرات مميزة ذات دالة إحصائية عدا الفقرات (2،3،23،24،27،34،35،42) حيث بلغت القيمة التائية المحتسبة لهذه الفقرات أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.66) عند درجة حرية (134) ومستوى معنوية (0.05)، بينما بقية الفقرات كانت القيمة التائية المحتسبة أكبر من القيمة الجدولية لها، وأصبح بذلك المقياس يتكون من (48) فقرة.

3- الصدق التكويني (صدق البناء) (صدق الاتساق الداخلي):

لتحقيق هذا النوع من الصدق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن بعض قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة كانت أقل من القيمة الجدولية ولذلك تم استبعادهم لعدم ارتباطهم بمجالهم، من بعد (القبول والرضا) الفقرة (9) أرى أن الحياة كئيبة، وقره رقم (40) أنا غير راضية عن علاقاتي الاجتماعية، وأيضاً استبعاد فقرة من بعد التسامي بالذات وهي الفقرة رقم (16) أتجنب المواقف التي يُطلب مني فيها مساعدة الآخرين، في حين كانت قيم معامل ارتباط بيرسون (المحسوبة) أكبر من قيمة معامل بيرسون (الجدولية) عند مستوى دلالة (0,05) لبقيّة الفقرات، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً وإن القائمة تتمتع

النسبة	العدد	المستوى	فئات الدرجات
3.00%	15	ضعيف	48-82
54.80%	274	متوسط	83-117
42.20%	211	عالي	118-144
100%	500		الإجمالي

كما تم حساب درجات الفقرات وفقاً لموازينها والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الانحراف المعياري النسبي (معامل التغير) وبالنظر إلى الجدول (6):

جدول رقم (6): مجاميع موازين الفقرات ونسبها والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التغير للفقرات

الاجتماعية (عازبة -متزوجة - مطلقة - أرملة)،
مدة النزوح (1-4، 3-6، 7+).

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول/ ما مستوى معنى الحياة لدى النازحات البينيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة؟
للتحقق من هذا السؤال تم جمع درجات كل نازحة من العينة وتقسيم الدرجات الى ثلاثة مستويات، وكذلك تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات معنى الحياة، والجدول الآتي يوضح ذلك: -
جدول رقم (5) يوضح فئات الدرجات ومستواها والعدد والنسبة

م	رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	نعم		أحياناً		لا		المجموع	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
			ن	%	ن	%	ن	%					
1	1	أنا راضية عن حياتي الحالية.	105	21%	114	23%	281	56%	500	100%	2.35	0.81	34.26%
2	5	افتخر بنفسى.	77	15%	112	22%	311	62%	500	100%	2.47	0.75	30.27%
3	9	أرى أن الحياة كئيبة.	254	51%	185	37%	61	12%	500	100%	1.61	0.69	43.01%
4	13	أقبل العيوب التي توجد عندي.	84	17%	121	24%	295	59%	500	100%	2.42	0.76	31.47%
5	17	أقدر ما لدي من مهارات متميزة.	59	12%	142	28%	299	60%	500	100%	2.48	0.70	28.13%
6	21	لدي عزيمة قوية لتحقيق ما أريد.	52	10%	137	27%	311	62%	500	100%	2.52	0.68	26.89%
7	25	أشعر أن الحياة مليئة بمصادر كثيرة للسعادة.	69	14%	166	33%	265	53%	500	100%	2.39	0.72	30.01%
8	29	معاناتي تجعلني أحقق الكثير من الإنجازات.	112	22%	90	18%	298	60%	500	100%	2.37	0.83	34.84%
9	33	معاناتي كشفت لي عن معاني هامة في حياتي.	28	5.6%	113	23%	359	72%	500	100%	2.66	0.58	21.79%
10	36	علاقاتي الاجتماعية جيدة.	70	14%	173	35%	257	51%	500	100%	2.37	0.72	30.23%
11	40	أنا غير راضية عن علاقاتي الاجتماعية.	203	41%	189	38%	108	22%	500	100%	1.81	0.77	42.33%
12	44	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه.	28	5.6%	132	26%	340	68%	500	100%	2.62	0.59	22.46%
13	48	أتق في الآخرين.	112	22%	216	43%	172	34%	500	100%	2.12	0.74	35.13%

51	14	أعرف كيف أتعايش مع ظروف حياتي.	54	11%	181	36%	265	53%	500	100%	2.42	0.68	28.03%
54	15	التجارب المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى.	67	13%	146	29%	287	57%	500	100%	2.44	0.72	29.42%
6	16	حياتي فارغة لا يملوها إلا اليباس.	254	51%	149	30%	97	19%	500	100%	1.69	0.78	46.12%
10	17	أحاول تطوير نفسي لتحسين حياتي.	62	12%	106	21%	332	66%	500	100%	2.54	0.71	27.77%
14	18	أسعى بكل جُهدٍ لتحقيق أهدافي في الحياة.	35	7%	110	22%	355	71%	500	100%	2.64	0.61	23.08%
18	19	أبحث عن أفضل طريقة للاستفادة من مهاراتي.	71	14%	142	28%	287	57%	500	100%	2.43	0.73	29.95%
22	20	نجاحي هو أهم طريقة لتحقيق ما أتمنى.	34	6.8%	126	25%	340	68%	500	100%	2.61	0.61	23.42%
26	21	أشعر بالعجز لوضع أهداف في حياتي.	287	57%	161	32%	52	10%	500	100%	1.53	0.68	44.23%
30	22	أقدر أن أحقق طموحاتي.	135	27%	126	25%	239	48%	500	100%	2.21	0.84	38.06%
37	23	الإجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى.	41	8.2%	138	28%	321	64%	500	100%	2.56	0.64	25.05%
41	24	الحب عندي له معاني هامه أعيش من أجلها.	56	11%	140	28%	304	61%	500	100%	2.50	0.69	27.61%
45	25	أشعر بأنني إنسانه لا قيمة لها.	202	40%	139	28%	159	32%	500	100%	1.91	0.85	44.21%
49	26	أنا أكثر نجاحاً في حياتي الآن.	145	29%	159	32%	196	39%	500	100%	2.10	0.82	39.03%
52	27	أخطط لأكون إنسانة متميزة في المستقبل.	69	14%	132	26%	299	60%	500	100%	2.46	0.72	29.47%
55	28	حياتي مليئة بالمعاني المستحقة للاحترام.	51	10%	138	28%	311	62%	500	100%	2.52	0.67	26.75%
56	29	عندي الكثير من الأهداف الجيدة التي تستحق الاهتمام.	69	14%	120	24%	311	62%	500	100%	2.48	0.73	29.22%
7	30	أقوم بما على من واجبات دون أن يأمرني أحد.	31	6.2%	111	22%	358	72%	500	100%	2.65	0.59	22.32%
11	31	لا أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتاً كافياً.	218	44%	172	34%	110	22%	500	100%	1.78	0.78	43.80%
15	32	أبذل كل جُهدٍ في الأعمال التي أقوم بها.	28	5.6%	123	25%	349	70%	500	100%	2.64	0.59	22.15%
19	33	أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي.	70	14%	124	25%	306	61%	500	100%	2.47	0.73	29.46%

34	31	أشعر أنني لا أملك الاختيار في المواقف التي أمر بها.	280	56%	176	35%	44	8.8%	500	100%	1.53	0.65	42.72%
35	38	أشعر أن ما أقوم به من عمل هو تحدي لي في الحياة.	36	7.2%	127	25%	337	67%	500	100%	2.60	0.62	23.83%
36	46	أفكر في نتيجة كل عمل أقوم به.	39	7.8%	139	28%	322	64%	500	100%	2.57	0.63	24.72%
37	50	أستغل أوقات فراغي بما يحقق أهدافي.	93	19%	155	31%	252	50%	500	100%	2.32	0.77	33.14%
38	53	هناك من يختار لي.	205	41%	162	32%	133	27%	500	100%	1.86	0.81	43.66%
39	4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين.	57	11%	125	25%	318	64%	500	100%	2.52	0.69	27.43%
40	8	أتبرع لمن يحتاج المساعدة.	44	8.8%	150	30%	306	61%	500	100%	2.52	0.65	25.87%
41	12	أشعر أن على واجبات نحو العالم يجب أن أقوم بها.	44	8.8%	143	29%	313	63%	500	100%	2.54	0.65	25.70%
42	16	أتجنب المواقف التي يطلب مني فيها مساعدة الآخرين.	202	40%	133	27%	165	33%	500	100%	1.93	0.85	44.36%
43	20	أسعى لتحقيق المثل العليا (القدوة في الصدق، الأمانة، الخير).	22	4.4%	125	25%	353	71%	500	100%	2.66	0.56	21.00%
44	28	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يجب نفسه فقط (الشخص الأثاني).	68	14%	93	19%	339	68%	500	100%	2.54	0.72	28.40%
45	32	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.	52	10%	133	27%	315	63%	500	100%	2.53	0.68	26.80%
46	39	أحاول أن أترك ورائتي سمعة طيبة.	21	4.2%	95	19%	384	77%	500	100%	2.73	0.53	19.53%
47	43	أدين بالفضل لكل من يقدم لي معروف.	21	4.2%	120	24%	359	72%	500	100%	2.68	0.55	20.59%
48	47	أشعر بالفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي.	61	12%	157	31%	282	56%	500	100%	2.44	0.70	28.71%

نصيب الفقرة رقم (39) بمتوسط حسابي (2.73)، يليها الفقرة رقم (43) بمتوسط حسابي (2.68) ويليهما الفقتين (20، 33) بمتوسط حسابي (2.66) أما الثلاث الفقرات ذات المستوى المنخفض تأتي تنازلياً الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (1.69)، يليها الفقرة

يظهر مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء و أمانة العاصمة وفقاً لل فقرات؛ إذ توضح مؤشرات الفقرات مستويات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة وعند ملاحظة المتوسطات الحسابية للفقرة يمكن ملاحظة أن المستوى الأعلى للفقرات كان من

لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط درجات العينة على مقياس معنى الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس وبالنظر إلى الجدول (7): جدول رقم (7): قيم الاختبار التائي لمجالات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية

رقم (9) بمتوسط حسابي (1.61) وأخيراً الفقرتين رقم (26، 31) بمتوسط حسابي (1.53) ، ولمعرفة مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء تم حساب الاختبار التائي

المجالات	عدد العينة	المتوسط		الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
		الحسابي	الفرضي			المحسوبة	الجدولية			
القبول والرضا	500	35.07	26	4.90	0.22	23.14	2.59	499	0.01	دال
الهدف من الحياة		32.18	26	4.76	0.21	19.64	2.59	499	0.01	دال
المسؤولية		20.42	22	2.70	0.12	20.07	2.59	499	0.01	دال
التسامي بالذات		25.08	22	3.16	0.14	35.95	2.59	499	0.01	دال
المجموع الكلي للمقياس		112.76	96	13.45	0.60	27.86	2.59	499	0.01	دال

كما عمدت الباحثة إلى حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحديد رتبة كل مجال وفقاً لمجالات المقياس وبالنظر إلى جدول (8): جدول رقم (8): قيم المتوسطات ورتب النسب المئوية لدرجات النازحات اليمينيات على مقياس معنى الحياة

يظهر أن هناك فروقا بين متوسط درجات العينة على مقياس معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة البالغ (112.76) والمتوسط الفرضي البالغ (96) عند مستوى (0.01).

المجالات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة المجال
القبول والرضا	500	35.07	4.90	77.93	2
الهدف من الحياة		32.18	4.76	76.61	3
المسؤولية		20.42	2.70	75.62	4
التسامي بالذات		25.08	3.16	83.60	1
المجموع الكلي للمقياس		112.76	13.45	78.30	-

حسابي (25.08) وانحراف معياري (3.16)، ويليه مجال القبول والرضا بمتوسط حسابي (35.07) وانحراف معياري (4.90)، ثم مجال الهدف من الحياة بمتوسط حسابي (32.18) وانحراف معياري (4.76) وأخيراً مجال المسؤولية بمتوسط حسابي (20.42) وانحراف معياري (2.70).

يتضح أن متوسط درجات النازحات اليمينيات ككل في معنى الحياة بلغ (112.76) بانحراف معياري (13.45) وعند حساب معدل معنى الحياة ككل بلغ (78.30%) مما يشير إلى وجود مستوى إيجابي لمعنى الحياة لدى النازحات، وفيما يخص المجالات فجاء في المرتبة الأولى التسامي بالذات بمتوسط

النازحة، كما أن المعنى يرتبط إيجابياً بمشاعر التفاؤل، ويرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والقبول وهذا ما توكله نتائج دراسة دستر وآخرون **Dezutter et al.** (2013)، كما جاء في المرتبة الثالثة بعد الهدف من الحياة الذي يبين وجود أهداف وآمال تسعى النازحة لتحقيقها رغم صعوبة الأوضاع وقسوتها، الأمر الذي يجعل لحياتها قيمة ومغزى وفعالية، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد المسؤولية وذلك نظراً لصعوبة هذه المسؤولية التي تتحملها النازحة في ظل هذه الأوضاع الصعبة الناتجة عن الحرب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

استجابة للسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير العمر: (20-29) (30-39) (40-49) (50-59)؟

قامت الباحثة باستخراج قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً للفئات العمرية التي بلغت أربع فئات عمرية وبالنظر إلى الجدول (9):
جدول رقم (9): قيمة (ف) لدلالة الفروق بين الفئات العمرية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

وحدة التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفئوية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2021.341	3	673.780	3.788	0.01
داخل المجموعات	88235.859	496	177.895		
المجموع	90257.200	499			

40-49، 50-59) في معنى الحياة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.78) وهي دالة عند مستوى

مناقشة نتائج السؤال الأول: يتضح من السابق وجود مستوى إيجابي لمعنى لدى النازحات وهو في المستوى المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات تناولت عينات أخرى غير النازحات كدراسة السعدي (2016) التي بينت نتائجها أن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى في المستوى المتوسط، ودراسة البرواري والدباغ (2019) على الشباب من الجنسين التي أظهرت بياناتها تمتع العينة بمستوى من معنى الحياة، وايضاً دراسة عبد الوائلي (2012) على طلبة الجامعة من الجنسين التي أظهرت تمتع العينة بمستوى إيجابي من المعنى، ومن حيث ترتيب المجالات وجود التسامي بالذات في المرتبة الأولى يبين مدى قدرة النازحة على البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز مصالحها واهتماماتها الشخصية، كاهتمامها بأسرتها، وفهمها لمشكلاتها ومشاركتها في حلها، ومدى إدراكها بأن وجودها في العالم يكون وجوداً مؤثراً بقدر ما تقدمه من عطاء لأسرتها والمجتمع الذي تعيش فيه وخاصة أنهم يعانون من وضع وأحد، وجاء في المرتبة الثانية مجال القبول والرضا الذي يقيس مدى رضا النازحة بقضاء الله و تقبلها لأقدار الحياة، وهذا ما لمستته الباحثة عند تطبيق البحث في عبارات النازحات المؤمنة الراضية بقضاء الله وقدره، وهذا يعكس طبيعة المجتمع المتدين وعمق تأثير الجانب الديني على

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئات العمرية الأربعة (20-29، 30-39،

(0.01)، ولمعرفة أين تقع الفروق استخرج الباحث

جدول رقم (10): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الفئات العمرية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

الفروق بين درجات النازحات الثنائية على مقياس معنى الحياة ومن الجدول (10):

الفئات العمرية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقارنة	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
20-29	261	114.38	12.64	30-39	3.04	0.20
				40-49	1.70	0.86
				50-59	6.37	0.05
30-39	136	111.34	14.46	20-29	3.04	0.20
				40-49	1.34	0.94
				50-59	3.34	0.53
40-49	56	112.68	11.72	20-29	1.70	0.86
				30-39	1.34	0.94
				50-59	4.68	0.37
50-59	47	108	14.61	20-29	6.37	0.05
				30-39	3.34	0.53
				40-49	4.68	0.37

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث استجابة للسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي: (أمي - أساسي - ثانوي - جامعي فأعلى)؟ قامت الباحثة باستخراج قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً للمستويات التعليمية التي بلغت أربع مستويات وبالنظر إلى الجدول (11):

جدول رقم (11): قيمة (ف) لدلالة الفروق بين درجات المستويات التعليمية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

يتبين وجود فروق بين متوسطي الفئة العمرية (20-29) والفئة العمرية (50-59) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ولم توجد فروق بين بقية الفئات العمرية كما هو واضح من مؤشرات الدلالة أمام الفئات العمرية. مناقشة نتائج السؤال الثاني: من خلال النتيجة السابقة يتضح وجود فروق دالة بين الفئات العمرية (20-29)، (50-59) لصالح الفئة العمرية الأصغر فهي لديها معنى حياة أعلى، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السعدي (2016م) التي لم تظهر الفروق في معنى الحياة لدى العينة، وتفسر الباحثة ذلك لطبيعة هذه المرحلة من الشباب وما تتميز به من آمال وأهداف وأحلام وتطلعات قوية نحو المستقبل رغماً عن صعوبة الظروف التي تمر لها النازحة

وحدة التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2401.277	3	800.426	4.519	0.01
داخل المجموعات	87855.923	496	177.129		
المجموع	90257.200	499			

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات التعليمية الأربعة (أمية - أساسي - ثانوي - جامعي وما فوق) في معنى الحياة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.519) وهي دالة عند مستوى (0.01)، ولمعرفة مصدر الفروق استخدمت

الباحثة اختبار الفروق كثنائيات بين درجات النازحات الثنائية على مقياس معنى الحياة ومن الجدول (12): جدول رقم (12): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الفئات العمرية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

المستوى التعليمي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقارنة	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
أمية	298	111.48	12.47	أساسي	3.70	0.07
				ثانوي	0.076	1.00
				جامعي وما فوق	8.90	0.05
أساسي	130	115.19	13.31	أمية	3.70	0.07
				ثانوي	3.78	0.38
				جامعي وما فوق	5.19	0.49
ثانوي	54	111.41	17.14	أمية	0.07	1.00
				أساسي	3.78	0.38
				جامعي وما فوق	8.98	0.11
جامعي وما فوق	18	120.39	13.44	أمية	8.90	0.05
				أساسي	5.19	0.49
				جامعي وما فوق	8.98	0.11

يتبين وجود فروق بين متوسطي المستوى التعليمي (أمية) والمستوى التعليمي (جامعي وما فوق) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح النازحات اليمنيات ذوي المستوى الجامعي وما فوق، ولم توجد فروق بين بقية الفئات العمرية كما هو واضح من مؤشرات الدلالة أمام المستويات التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: تختلف هذه النتيجة مع دراسة السعدي (2016م) التي لم توحد الفروق في معنى الحياة وفقاً للمستوى التعليمي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأهمية التعليم للمرأة النازحة فهي كلما كانت متعلمة كلما كان لديها معنى إيجابي للحياة، وتستطيع التأقلم والتكيف مع الوضع الحالي بدرجة

متزوجة- مطلقه - أرمله)؟ قامت الباحثة باستخراج قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً للحالات الاجتماعية التي بلغت أربع حالات وبالنظر إلى الجدول (13):

جدول رقم (13): قيمة (ف) لدلالة الفروق بين درجات الحالة الاجتماعية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

وحدة التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2287.507	3	762.502	4.299	0.01
داخل المجموعات	87969.693	496	177.358		
المجموع	90257.200	499			

اختبار الفروق بين درجات النازحات الثنائية على مقياس معنى الحياة ومن الجدول (14):

جدول رقم (14): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الحالة الاجتماعية للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

الحالة الاجتماعية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقارنة	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
عازية	73	117.78	10.41	متزوجة	5.64	0.05
				أرملة	7.44	0.05
				مطلقه	6.37	0.21
متزوجة	356	112.13	13.49	عازية	5.64	0.05
				أرملة	1.79	0.87
				مطلقه	0.72	0.99
أرملة	44	110.34	14.2	عازية	7.44	0.05
				متزوجة	1.79	0.87
				مطلقه	1.06	0.99
مطلقه	27	111.41	16.17	عازية	6.37	0.21
				متزوجة	0.72	0.99
				أرملة	1.06	0.99

أكبر، وإيجاد فرص العمل من الأمية والتخطيط للحياة بشكل أفضل.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

استجابة للسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية: (عازية -

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحالات الاجتماعية الأربعة (عازية - متزوجة- مطلقه - أرمله) في معنى الحياة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.299) وهي دالة عند مستوى (0.01)، ولمعرفة مصدر الفروق استخدمت الباحثة

المتزوجة والأرملة والوضع الصعب الذي تعيشانه مقارنة بقلة المسؤوليات لدى العازبة التي مازالت في سن صغيرة ولديها الكثير من المعاني الإيجابية للحياة والأمني والآمال التي تسعى لتحقيقها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

استجابة للسؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمنيات في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة وفقاً لمتغير مدة النزوح؟ قامت الباحثة باستخراج قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لفئات سنين النزوح التي تكونت من ثلاث فئات وهي (1-3، 4-6، 7+) وبالنظر إلى الجدول (15):

جدول رقم (15): قيمة (ف) لدلالة الفروق بين درجات فئات مدة النزوح للنازحات اليمنيات على مقياس معنى الحياة

وحدة التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	الفاتية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	229.27	2	114.63	0.633		0.53
داخل المجموعات	90027.93	497	181.14			
المجموع	90257.20	499				

الحرب والنزوح. فالنازحة لديها العديد من الاحتياجات مثل (المأوى والطعام والشراب والملابس والحاجة لأماكن آمنة أثناء الحروب) وهذا ما تؤكد دراسة الطارق وآخرون (2019).

التوصيات والمقترحات

أ) التوصيات

1) إقامة ندوات وورش عمل تتناول معنى الحياة الإيجابي للعناية بالصحة النفسية والرفاه النفسي؛ فالصحة النفسية للمرأة تتركز على وجود معنى إيجابي للحياة والعيش بطريقة

يتبين وجود فروق بين متوسطي الحالة الاجتماعية (عازبة ومتزوجة) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح النازحات اليمنيات العازبات، ووجود فروق بين متوسطي الحالة الاجتماعية (عازبة وأرملة) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح النازحات اليمنيات العازبات، ولم توجد فروق بين بقية الحالات الاجتماعية كما هو واضح من مؤشرات الدلالة أمام الحالة الاجتماعية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: تختلف هذه النتيجة مع دراسة السنبراني (2021) التي لم توجد الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية وفقاً للحالة الاجتماعية، وتفسر الباحثة وجود الفروق الدالة هنا في معنى الحياة بين العازبات والمتزوجات والأرامل ولصالح النازحة العازبة، نظراً للمسؤوليات الكبيرة لدى المرأة النازحة

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فئات سنين مدة النزوح في معنى الحياة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.633) وهي غير دالة عند مستوى (0.05).

مناقشة نتائج السؤال الخامس: وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السنبراني (2021) التي بينت عدم وجود الفروق في المساندة وفقاً للمدة الزمنية للنزوح، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من عدم وجود الفروق وفقاً لمدة النزوح في معنى الحياة، بسبب استمرار الوضع الصعب وعدم التحسن أو إيجاد الحلول للمشكلات الناتجة عن

- (2) إجراء بحث مماثل يتناول متغير معنى الحياة لدى الذكور النازحين في المجتمع اليمني.
- (3) إجراء بحث مماثل يتناول متغير معنى الحياة وعلاقتها بمتغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص العلمي (علمي- أدبي) لدى المراهقين.
- (4) إجراء بحث مماثل يتناول متغير معنى الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتوافق النفسي لدى النازحات اليمينيات.
- (5) إجراء أبحاث تتناول إعداد برامج إرشادية وعلاجية تهدف إلى تدعيم وتقوية معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- [1] أدلر، ألفريد. (1931). معنى الحياة. ترجمة: عادل نجيب بشري (2005). المجلس الأعلى للثقافة.
- [2] أبو حلاوة، محمد السعيد. (2010). الذكاء الانفعالي، المعنى الشخصي، وجودة الحياة النفسية: دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة. المكتبة الالكترونية. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. موقع ومنندى دراسات المعوقين 19-1.
- [3] البشر، سعاد عبدالله، والحميدي، حسن عبدالله. (2019). معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، 16، 383.353 (2).
- [4] الأبيض، محمد حسن علي. (مارس 2011). فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض درجة الرهاب الاجتماعي وتحسين معنى الحياة لدى عينة من الشباب. المجلة العلمية لكلية التربية، 1(10)، 57-32.
- مسترجع
<http://sarch.mandumah.com/Record/948086>

- هادفة، مما يؤثر بدرجة كبيرة على التوافق النفسي والاجتماعي للنازحات.
- (2) الاهتمام من قبل الدولة والجهات ذات العلاقة بفئة النازحات وبذل المزيد من الجهود ومساعدتهن على الحياة بشكل إيجابي وتذليل الصعوبات والمعوقات التي يواجهونها في ظل الأوضاع الراهنة.
- (3) توصي الباحثة أصحاب القرار والسلطة لتقديم المزيد من الدعم النفسي والاجتماعي والخدمي لمساعدة المرأة النازحة على تأمين مستلزماتها وتوفير البيئة الصحية والنفسية السليمة لها؛ وإيجاد الحلول للمشكلات الناجمة عن النزوح.
- (4) توصي الباحثة المتخصصين النفسيين والاجتماعيين بإقامة البرامج الإرشادية والبرامج والدورات لتعزيز وتدعيم مستوى معنى الحياة لدى النازحات اليمينيات وتثقيفهن بأهمية المعنى في الحياة ووضع الخطط وتحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بقدر الممكن وأهمية إيجاد المعنى في المعاناة واكتشاف نقاط القوة وتعزيزها وتطوير جوانب الضعف وتنمية القدرات والمهارات.
- (5) توصي الباحثة أصحاب القرار والسلطة بإيجاد الحلول المناسبة والتعجيل بأنها الحرب والنزاع في اليمن نظراً للمشكلات والظروف التي خلفتها الحرب على اليمنيين وبالأخص فئة النازحات.

ب) المقترحات

- (1) إجراء بحث مماثل يتناول متغير معنى الحياة لدى النازحين والنازحات في المجتمع اليمني.

- [5] بلان، كمال يوسف. (2014). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الإصدار العلمي.
- [6] بنجت، سوجلند هـ، و هليشر، يوهو، وجانس، جينيل برودا، وكاستيريوب، مارين، و ماديسون، اني جريت ومونتجومري، أديث، وبوليثين، بيتر، وبريب كارين. (2016). الدليل الميداني لمجلس أبحاث إعادة تأهيل ضحايا الحرب. ترجمة: ساره مصطفى وضى أمبابي. ط2، مركز الأبحاث وإعادة تأهيل ضحايا الحرب.
- [7] بهلول، نجوى على محمد. (2016). معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأراذل الفلسطينيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الأقصى. غزة.
- [8] التقرير الشامل للتقييم متعدد القطاعات للمواقع [MCIA]. (2018، مايو).
- [9] الجراي، أحلام محمد الصادق، والموشي، شيما عرفه عبدالجواد، وإبراهيم، أسماء عبدالمنعم. (2020). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى النازحات الليبيات في مصر. مجلة البحث العلمي في الآداب، 2(421). 21-445. مسترجع من <http://sarch.mandumah.com/Record/1070188>
- [10] حبيب، علاء عبدالحسن. (2018). الصمود النفسي لدى النازحين في العراق (قراءة نفسية). مجلة العلوم التعليمية والتربوية، 5(3)، 302-318.
- [11] جيسي، رايت، ولورا، مكاراي. (2018). طريقة العلاج بالمعنى للتخلص من الاكتئاب. ترجمة محمد الشخيلي. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. المنظمة العربية للترجمة. تم الاسترجاع من <https://www.spdkw.com>
- [12] دوسه، مدينه حسين، وأبكر، موسى صالح حسن. (ابريل 2018). دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ع3.
- [13] السعدي، رحاب عارف. (2016). معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين (دراسة ميدانية في محافظة جنين). جامعة الاستقلال. فلسطين. 59-96.
- [14] السناني، إيمان صالح أحمد. (2021). المساندة الاجتماعية لدى نازحات الحرب في أمانة العاصمة صنعاء: دراسة ميدانية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ع9. 170-120-120. مسترجع من <http://sarch.mandumah.com/Record/1141067>
- [15] السطو على المساعدات يضع النازحين في صنعاء تحت وطأة الجوع. (2020، يوليو، 9). مجلة الشرق الأوسط. ع(15199). <https://aawsat.com/home/article/2379071/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9>
- [16] شعبان، مرسلينا حسن. (2013). الدعم النفسي ضرورة مجتمعية. اصدارات شبكة العلوم النفسية. ع. (31).
- [17] الشيخ، فضل المولى عبد الراضي، والظاهر، عواطف محمد. (يونيو 2014). الصحة النفسية لدى نازحات الحرب بمعسكرات دارفور. مجلة جامعة بحري للعلوم والآداب الإنسانية، 3(15). 1-27. مسترجع من <http://sarch.mandumah.com/Record/688437>
- [18] صافي، بيان، ورتيب، ناديا. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق). مجلة جامعة البعث، 9(8)، 38-63.
- [19] الطارق، علي سعيد أحمد، والعزب، عباس صالح مسعد، وعمر، خديجة علي، وحريش، لطف محمد يحيى. (2019). العنف الموجه ضد النازحات من ذوات الإعاقة في المجتمع اليمني. مجلة الآداب، ع10، 251-307. مسترجع من <http://sarch.mandumah.com/Record/961119>
- [20] ارتفاع أعداد النازحين في اليمن إلى أكثر من أربعة ملايين وأربعمئة ألف. (2021، مارس، 25). مجلة العالم. <https://www.alalamtv.net/news/5489918/%D8%A7%D8%B1>
- [21] عبد الخالق، أحمد، والنيال، مايسة. (2007). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان (دراسة مقارنة). المؤتمر الإقليمي لعلم النفس. (18-20 نوفمبر 2007). رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين. 291-318.
- [22] عبد الرحمن، محمد عبد العزيز محمد. (2016). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف

- من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم. مجلة جامعة الأزهر، (4)35. 399-448.
- [23] عمر أحمد محمد حقنو. (2017). اتجاهات النازحين نحو الحماية القانونية وعلاقتها ببعض العوامل الديمغرافية: دراسة حالة النازحين بمعسكرات ولايتي غرب دارفور. السودان. المجلة العربية الأمنية. 32(69). 313-346 محمد حسن. (د.ت). اتجاهات حديثة في العلاج النفسي. دار كتب عربية.
- [24] غندور، أحمد طلعت عبد الرحمن. (2016). معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب] رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- [25] فرانكل، فيكتور (1974/1982). الانسان يبحث عن المعنى - مقدمه في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس. ترجمة: طلعت منصور. الكويت: دار القلم.
- [26] فرانكل، فيكتور (1966/1997). إرادة المعنى - أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة: إيمان فوزي. القاهرة: دار زهراء الشرق. نشر على تويتر 2014.
- [27] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد. (2008). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث للطبع والنشر.
- [28] ماي، رولو، ويالوم، ارقين. (2015). مدخل الى العلاج النفسي الوجودي. ترجمة: عادل مصطفى. ط4. رويه للنشر والتوزيع.
- [29] المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي: الأمانة العامة (الإدارة العامة للمعلومات). (أغسطس 2022م أ)، تقرير النزوح أغسطس 2022م، الجمهورية اليمنية.
- [30] مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (2004). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية.
- [31] محمد، أريان عبدالله. (2018). الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في محافظة كركوك. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 13(1). 107-135. (1) مسترجع من 923241 <http://Resarch.mandumah.com/Record/>
- [32] محمد، ايمان عبد الرسول، وخليفة، ياسر حسن أحمد. (2017). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء
- النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور السودان. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 3(3). 40-60.
- مسترجع من <http://Resarch.mandumah.com/Record/856057>
- [33] محمد، سيد عبد العظيم، ومعوذ، محمد عبد التواب. (2012) العلاج بالمعنى (النظريات-الفتيات - التطبيق). الكويت: دار الفكر العربي.
- [34] محمد، مؤيد منفي، ومحمد، أسيل صبار. (October, 2018, 10). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة العائدين وأقربانهم غير العائدين من النزوح. المؤتمر السنوي "يوم الصحة العالمية" cmumnmom@yahoo.com
- [35] محمود. بهاء. (27 يوليو 2016). رصد اللاجئات والنازحات في الدول العربية. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 17(4). 114-118. مسترجع من <http://sarch.mandumah.com/Record/765567>
- [36] المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي. (2021). تقرير النزوح حتى فبراير. (2021). دائرة التخطيط والبرامج. الإدارة العامة لمركز المعلومات. الجمهورية اليمنية.
- [37] مركز دراسات اللاجئين النرويجي. (كانون الأول 2018). عشر سنوات على المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي: نشرة الهجرة القسرية. جامعة أكسفورد. 4، 3.
- [38] مركز رصد النزوح الداخلي [GRID] مايو (2019). التقرير العالمي حول النزوح الداخلي.
- [39] معمريه، بشير. (2012). معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي (تقنين استبيان لقياسه في البيئة الجزائرية). المجلة العربية للعلوم النفسية، 34-35. 86-104.
- [40] مكاوي، صلاح فؤاد محمد. (يوليو 2012). الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة (25) يناير. دراسات نفسية وتربوية. مجلة التربية بالزقازيق، (76)-203. 235.
- [41] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية [OCHA]. (2020، فبراير، 18). اليمن النزوح في

- effect of group logotherapy on meaning in life and depression levels of Iranian students. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 37, 1. [Doi:10.1007%2Fs10447-014-922-0](https://doi.org/10.1007%2Fs10447-014-922-0)
- [7] Salicru, Sebastian. (May 2021). A practical And Contemporary Model of Depression for Our Times-A Timeless Existential Clinician's Perspective. *Psychology. Journal of Depression*, 10 (2), 54-89. [Doi:10.1004023610jd.2021.102005](https://doi.org/10.1004023610jd.2021.102005)
- [8] Soetriso, Sulistyowati, S., Ardianto, A., & Hadi, S. (2016). The effect of logotherapy on the expressions of cortisol, HSP70, Beck Depression Inventory (BDI), and pain scales in advanced cervical cancer patients. *Health Care for women International*, 37, 54-62. [DOI:10.1080/07399332.2016.1237952](https://doi.org/10.1080/07399332.2016.1237952)
- [9] Sommer, Kristin L.; Baumeister, Roy F.; Stillman, Tyler F. (n.d.). *The Construction of Meaning From Life Events: Empirical Studies of Personal Narratives*. p. t. p. wong & p. s. fryc (Eds), Handbook of personal Meaning Theory, research, and application 2Nd edition Earbaum.
- [10] Steptoe, Andrew; Deaton, Angus & Stone, Arthur. (Feb 2015). Psychological Well Being Health and Ageing. *National Library of Medicine*, 14, 385(9968) 460-648. Published online 2014 Nov 6. [di:10.1016/s0140-673\(13\)61489-0](https://doi.org/10.1016/s0140-673(13)61489-0)
- [11] Van der Spek, N., Vos, J., van Uden-Kraan, C.F., Breitbart, W., Cuijpers, P., Holtmaat, K., Witte, B.I., Tollenaar, R.A., & Verdonck-de Leeuw, I.M. (2017). Efficacy of meaning-centered group psychological for cancer Survivors: a randomized controlled trial. *Psychological Medicine*, 1-12. [doi:10.1017/S0033291717000447](https://doi.org/10.1017/S0033291717000447)
- [12] Wong, Pual. T. P. (June 2009). Meaning Therapy : An Integrative and Positive Existential Psychology. *Journal of Contemporary Psychology*. DOI:10.1007/1S10879-009-9132-6 Publication at <https://www.research.gate.net/publication/227128737>
- [13] Wong, Pual. T. P. (2010). Meaning Therapy : An Integrative and Positive Existential Psychology. *Journal of Contemporary Psychology*, 40 (2), 85-99.
- [14] Wong, Pual. T. P. (Januray 2015). Meaning Therapy : Assesment and Intentions. *Existential Analysis*, 26, 1.
- محافظات مأرب وصنعاء والجوف. تقرير بالأوضاع رقم 2.
- [42] منظمة الصحة العالمية [WHO]. (2018). نازحو الحديدة في صنعاء يواجهون ظروفًا قاسية منذ 3 أشهر. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. تقرير عن نازحي الحديدة في صنعاء. <http://www.emro.who.int/ar/2018-arabic/hudaydah-idps-in-sanaa-endure-harsh-circumstances-since-3-months.html>
- [43] الأمم المتحدة. (22 أغسطس 2016). ارتفاع عدد النازحين في اليمن الى أكثر من ثلاثة ملايين. تقرير معني بحركة السكان في اليمن. تحرير محي الدين فؤاد. أخبار الأمم المتحدة. تم الاستشهاد من موقع <https://news.un.org/ar/story/2016/08/258242>

المراجع الأجنبية:

- [1] Campbell, Stephanie. W. (August, 2012). *The Life Purpose Questionnaire: A Factor Analytic Investigation*. Thesis Presented in Partial Fulfillment of Requirements For degree of Master of Arts in the Department of Psychology, University of Mississippi.
- [2] Dezuiter, Jessie; Casalin, Sara; Wachholtz, Amy; Luycku, Koen; Tlekking, Tessiea & Vandewiele, Wim. (Nov 2013). Meaning in Life : An Important Factor for the Psychological Well Being of Chronically Ill Patients. *National Library of Medicine*; 58(4):334-341. [dio:10.1037/a0034393](https://doi.org/10.1037/a0034393)
- [3] Frankl, V.E. (1967). Logotherapy and existentialism. *Psychotherapy: Theory, Research & Practice*, 4(3), 138-142. <https://doi.org/10.1037/h0087982>
- [4] Frankl, Viktor. E. (1984). *Man's Search for Meaning by Viktor E. P.* 4. Boston, Massachusetts. New York. Library of Congress. Melton, Amanda. M. A ; & Schulenberg, Stefan. E. (January, 2008). On The Measurement Of Meaning: Logotherapy's Empirical Contributions to Humanistic psychology. *Humanistic psychology*. Taylor & Francis Group, LLC [D. li 10.1080/08873260701828870](https://doi.org/10.1080/08873260701828870)
- [5] Melton, Amanda. M. A ; & Schulenberg, Stefan. E. (January 2018). On The Measurement of Meaning : Logo therapy's Empirical Contributions to Humanistic Psychology. *Humanistic Psychologist*. Routledge Taylor and Francis Group, 36. 31-44. DOI:101080/0887326070/828870
- [6] Robotmili, S., Sohrabi, F., Shahrak, M. A., Talepasand, S., Nokani, M., & Hasani, M. (2015). The